

رسالة عاجلة موجهة من المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إلى رئيسة مفوضية
الاتحاد الأوروبي، أورسولا فون دير لاين، يطالب فيها بإجبار إسرائيل على وقف
إطلاق النار فوراً في غزة وإنهاء حملة الإبادة الحاصلة ضد سكانه*
2023/10/29

أتهم المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، زعماء ومستؤولو الاتحاد الأوروبي بالتواطؤ
والانخراط في جرائم الحرب الإسرائيلية المستمرة ضد المدنيين في قطاع غزة للأسبوع الرابع على
التوالي.

وفي رسالة عاجلة وجهها إلى رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي "أورسولا فون دير لاين"، طالب
الأورومتوسطي الاتحاد الأوروبي بإجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار فوراً في غزة وإنهاء حملة
الإبادة الحاصلة ضد سكانه.

وأكد المرصد الأورومتوسطي، في رسالته على الحاجة الملحة إلى إلزام إسرائيل بوقف إطلاق
النار وإنشاء ممر إنساني لوصول المساعدات الإنسانية إلى سكان قطاع غزة في ظل الكارثة الإنسانية
التي يعانيها على كافة الأصعدة.

وانتقد الأورومتوسطي بشدة التواطؤ الأوروبي في قتل المدنيين الفلسطينيين في غزة، مؤكداً
أنه يتوجب محاسبة كل من أعطوا الضوء الأخضر للهجوم العسكري الإسرائيلي ومحاسبتهم بتهمة
التواطؤ في ارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية.

وقال المرصد الحقوقي في رسالته إنه لا يمكن لقادة الاتحاد الأوروبي استمرار التزام
الصمت بل وتبني لغة تشجيع ودفع عن إسرائيل بينما ترتكب مجازر إبادة جماعية في قطاع غزة
وتقيد وصول أي إمدادات إنسانية لسكانه.

وتساءل المرصد عن حصيلة القتلى التي يجب الوصول إليها حتى يتحرك قادة الاتحاد
الأوروبي بجدية للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة في ظل الحصيلة المهولة والأرقام الصارخة
للضحايا في وقت تظهر القوات الإسرائيلية استهتاراً صادمًا بحياة المدنيين.

وأبرز أنه تم تهجير أكثر من 1.4 مليون نسمة بحثاً عن الأمان من هجمات إسرائيل فيما
تم توثيق أن الكثير ممن انتقلوا من شمال غزة إلى الجنوب، بعد إنذارات الجيش الإسرائيلي لهم،
تعرضوا للقصف أثناء محاولتهم الفرار أو بمجرد وصولهم إلى جنوب غزة.

وأضاف أن إسرائيل تواصل قطع إمدادات الكهرباء والغذاء والمياه عن جميع سكان قطاع
غزة، وممارسة التهجير القسري ضد أكثر من مليون فلسطيني من مناطق سكنهم من دون ضمان
العودة، وتنفذ غارات جوية متواصلة ضد المدنيين، بما في ذلك أولئك الذين يحاولون الإخلاء.

* المصدر: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

<https://tinyurl.com/2p8f45p7>

وشدد الأورومتوسطي على أنه من خلال القيام بحملة الإبادة هذه بشكل صارخ، ترتكب إسرائيل جرائم خطيرة ضد الإنسانية بدعم مالي وسياسي من القوى الغربية بما فيها دول الاتحاد الأوروبي.

وقال إن الصمت الأعلى والأشد صمماً من المدفعية الإسرائيلية الثقيلة والقصف المتواصل للمناطق السكنية المكتظة بالسكان، لمدة 23 يوماً على التوالي، هو صمت الاتحاد الأوروبي الذي لا يدين جرائم إسرائيل، ولا يدعو إلى وقف عاجل لإطلاق النار.

ويأتي ذلك على الرغم من الدعوات المتكررة من الأمم المتحدة ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، والمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، ووكالات الأمم المتحدة العاملة في فلسطين، والعديد من أعضاء البرلمان الأوروبي ومنظمات حقوقية دولية إلى ضرورة وقف إطلاق النار في غزة.

ووفقاً للمادة الثانية من معاهدة الاتحاد الأوروبي، فإن الاتحاد الأوروبي "تأسس على قيم احترام كرامة الإنسان، والحرية، والديمقراطية، والمساواة، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان". ولكن التزام الاتحاد الأوروبي بتعزيز السلام وحقوق الإنسان لن يحظى بالمصادقية بعد الآن إذا لم يحترم مبدأ الكرامة الإنسانية في مواجهة الموت والدمار الذي لا يسبر غوره والذي يحدث في قطاع غزة.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن ما يجري في غزة تجاوز بكثير مبدأ الدفاع عن النفس الذي روج له قادة أوروبيين بالتواطؤ مع جرائم إسرائيل، ولا يمكن للحكومة الإسرائيلية استمرار احتكار الرواية في الاتحاد الأوروبي، كطرف ثالث داعم للسلام والحوار.

ونبه إلى أنه بينما يستمر العديد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي بالإدلاء بتصريحات تشجع على ارتكاب المزيد من جرائم الحرب في غزة، وإذا لم يطالب الاتحاد الأوروبي الآن إسرائيل بالامتثال الكامل للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، فسوف يخسر كل مصداقيته وقوته السياسية، وسوف تؤدي عملية التآكل المستمر هذه إلى تآكل وحدته ودوره في نهاية المطاف.

وحتّى الأورومتوسطي الاتحاد الأوروبي على استغلال ما لديه من نفوذ دبلوماسي لإجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار وإنشاء ممر إنساني للوصول إلى سكان غزة لإدخال الإمدادات الإنسانية لهم على وجه السرعة. وأكد أنه ينبغي على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الالتزام بقواعد القوانين الدولية والامتناع عن تقديم أي دعم سواء كان مالياً أو عسكرياً أو سياسياً أو من خلال نشر معلومات مضللة، للمسؤولين الحكوميين في إسرائيل الذين يتخذون القرارات وإصدار الأوامر بارتكاب ما يرتقي إلى جرائم حرب مثل الإبادة الجماعية والعقاب الجماعي والاحتلال العسكري غير القانوني ضد المدنيين الفلسطينيين.

من مخاطر انتقال إسرائيل لمرحلة أكثر دموية في حربها على غزة المستمرة للأسبوع الرابع على التوالي عبر تكثيف هجماتها وعزل القطاع المكتظ بأكثر من 2,3 مليون نسمة بالكامل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>